الأهرام

المصدر

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ٩٩٤

الملكة اليزابيث لم تكن راضية عن تورط بريطانيا في العدوان الثلاثي على مصر

لندن ـ من عاطف الغمري: تكشفت أسرار جديدة عن مدى اهتمام القصر الملكي البريطاني بأحداث العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦. وجاء في آخر الملفات السرية للمخابرات البريطانية التي أفرج عنها مؤخرا ان الملكة اليزابيث الثانية لم تكن تنتظر تقارير رئيس الحكومة انتوني ايدن حول سير حرب السويس رغم مسارعته الى اطلاعها على آخر التطورات وقالت وثيقة بعنوان «بريم ١١٦٣/١١» ان الملكة كانت تتلقى معلوماتها مباشرة من جهاز المخابرات «ام اى ٦» نظرا للقلق البالغ الذي كان يسيطر عليها بسبب التورط في المواجهة مع مصر عقب قرار الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بتاميم قناة السويس

ووصف المؤرخون الوثيقة، التي نشرت صحيفة «الاندبندنت» مقتطفات منها امس، بانها واحدة من أهم ملفات المخابرات البريطانية. وتشير الوثيقة الى ان الملكة اليزابيث كانت تعتبر أزمة السويس مصدر قلق لها وان السبب الجوهري لقلقها هو ماوصف «بعدم الأمانة» التي أحاطت بالقضية كلها.

وقد تضمنت الوثيقة نشرات أعدت خصيصا للملكة عن العمليات العسكرية ونشاط المخابرات بواقع مرة أو مرتين يوميا خلال الفترة من الأول وحتى الثاني والعشرين من نوفمبر عام ١٩٥٦.

وتشير الوثيقة الى ان قلق اليزابيث بلغ مداه عندما ظهرت اتجاهات تلمح لاحتمال تدخل السوفيت في أزمة السويس لصالح مصر. وكانت الملكة قد تلقت تقارير تكشف عن تحركات من جانب الملحق العسكري السوفيتي في بيروت وتحليق طائرات سوفيتية فوق الأراضي التركية ورجحت المخابرات البريطانية انها سترسل تعزيزات لمصر وسوريا وهنا توقعت الملكة اندلاع حرب عالمية ثالثة بسبب أزمة العدوان الثلاثي على مصر.

وقالت ملفات المخابرات ان مخاوف الملكة هدأت بعد ثلاثة ايام من الضغوط الأمريكية التي أجبرت رئيس الوزراء البريطاني على وقف الغزو وكانت القوات البريطانية على مسافة ٢٣ ميلا فقط من قناة السويس. وقد انتهت مخاوف ملكة بريطانيا تماما عندما ثبت بالأدلة القاطعة كذب الشائعات حول وجود تحركات سوفيتية جوية فوق تركيا وسوريا.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية